

## المبادئ التوجيهية لمعهد التحقيقات الجنائية الدولية (IICI) بشأن المقابلات عن بُعد<sup>1</sup> أغسطس 2021

### أ. مقدمة

1. تركز هذه المبادئ التوجيهية على مقابلات التحقيق عن بُعد ("المقابلات") التي قد تُشكّل جزءاً من التحقيقات غير الجنائية والجنائية في الجرائم الدولية أو الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ("التحقيقات").<sup>2</sup> تشمل المقابلات "عن بُعد" تلك التي تُجرى عبر مكالمات الفيديو على الإنترنت والمكالمات الهاتفية الصوتية فقط. تتعلق المبادئ التوجيهية بصورة أساسية بالتحقيقات التي تُجرى في سياقات محدودة الموارد أو متأثرة بالصراعات أو التي تواجه تحديات مماثلة،<sup>3</sup> وحيث لا يكون الشخص القائم بإجراء المقابلة في نفس موقع الشخص الذي تجري مقابله.
2. قام معهد التحقيقات الجنائية الدولية (IICI) بوضع هذه المبادئ التوجيهية استجابةً للطلبات المتعلقة بآرائه لمساعدة الجهات المسؤولة (أ) لتحديد ما إذا كان ينبغي على هذه الجهات إجراء مقابلات تحقيق عن بُعد و (ب) عندما يكون من المناسب محاولة إجراء هذه المقابلات، تحديد التحديات الفريدة من نوعها التي تكتنف هذه العملية وكيفية التغلب عليها.
3. بشكل عام، توفر المقابلات وجهاً لوجه أفضل الفرص لإجراء المقابلات المهنية، أي المقابلات الفعالة والأخلاقية والمأمونة، وفي حالة الضحايا أو الناجين، التي تتمحور حول الناجين. ومع ذلك، ولأسباب مختلفة، قد تكون المقابلات عن بُعد، رغم أنها ليست مثالية، البديل الوحيد المحتمل. دفعت بعض العوامل مثل القيود على السفر التي لا يمكن تجاوزها، والمخاوف الأمنية الخطيرة التي لا يمكن تجنبها، والرفض الرسمي للوصول إلى البلدان التي ينبغي إجراء التحقيقات فيها، بالإضافة إلى التقدم التقني الذي تحقق في السنوات الأخيرة، الجهات الفاعلة إلى استخدام المقابلات عن بُعد أو التفكير في استخدامها.
4. حتى إذا كان هناك سبب وجيه فيما يبدو للتفكير في إجراء مقابلات عن بُعد، فقد تكون المخاطر المرتبطة بها أكبر من أن يتسنى التخفيف من هذه المخاطر بشكل سليم. تشمل هذه المخاطر: التسبب في الأذى النفسي للضحايا-الشهود وشهود العيان على الجرائم أو الانتهاكات الصادمة أو الإسهام في تفاقمه؛ تعريض الشهود لمخاطر أمنية غير مقبولة؛ وإجراء مقابلات غير فعالة، ما قد يُفوّض جودة أو موثوقية المعلومات أو الأدلة ("الأدلة")، أو يضُرّ بالتحقيق بشكل عام أو بحقوق الشهود، أو يؤدي إلى إهدار الموارد. تنطبق مثل هذه المخاطر على التحقيقات الجنائية وغير الجنائية، بما في ذلك عمليات الرصد، والإبلاغ، وتقصي الحقائق، والتوثيق لأغراض المناصرة المتعلقة بحقوق الإنسان.
5. نظراً للمخاطر والتحديات التي تكتنف المقابلات عن بُعد، لا يُحدّد معهد التحقيقات الجنائية الدولية بشدة إجراء المقابلات عن بُعد لبعض أنواع الشهود والأوضاع، بما في ذلك:
  - (i) الشهود الموجودين في مواقع غير آمنة، أو الذين قد يواجهون مخاطر أمنية إذا ساعدوا في التحقيقات؛
  - (ii) الشهود الذين لديهم مخاوف معينة تتعلق بالخصوصية أو السرية؛
  - (iii) الضحايا-الشهود أو شهود العيان أو غيرهم من الشهود<sup>4</sup> (الشهود) على جرائم أو انتهاكات صادمة؛
  - (iv) الضحايا أو الشهود من ذوي الإعاقات الإدراكية أو غير ذلك من الإعاقات التي تضعف قدرتهم على المشاركة وفهم العملية؛
  - (v) الشهود المشتبه بهم أو المطلّعين على بواطن الأمور؛
  - (vi) الشهود الذين لهم أهمية حاسمة في التحقيق؛ و/ أو

1 تُشكّل هذه المبادئ التوجيهية العملية القصيرة جزءاً مُصاحباً لدليل مركز الدفاع عن المصلحة العامة (PIAC) بشأن "المقابلات في ظل الوصول المُقيّد: دليل مقابلة الشهود في تحقيقات حقوق الإنسان عن بُعد" (أغسطس 2021). يتناول منشور مركز الدفاع عن المصلحة العامة قضايا إضافية، ويناقش بعض الموضوعات التي أثيرت في منشور معهد التحقيقات الجنائية الدولية بمزيد من التفصيل.

2 تشمل "التحقيقات" عمليات الرصد والإبلاغ والتوثيق المتعلقة بحقوق الإنسان، بما في ذلك من قِبَل لجان التحقيق الدولية وبعثات تقصي الحقائق، وهيئات الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية. كما تشمل أيضاً، من حيث المبدأ، أي مقابلات للفحص قبل المقابلة الرئيسية وأي مقابلات للمتابعة بعد المقابلة الرئيسية.

3 ومع ذلك، سينطبق الكثير من المبادئ التوجيهية أيضاً على التحقيقات في الجرائم الدولية أو الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تُجرى بالكامل في بلد واحد يعيش في سلام منذ فترة طويلة، ويطبق سياسات وإجراءات تحقيق قوية، ويعاني من القليل مع القيود على الموارد.

4 مثل الأشخاص الذين سمعوا معاناة أفراد أسرهم أو جيرانهم المصابين في هجمات، أو زملائهم المعتقلين أثناء تعرّضهم للتعذيب.

(vii) الأوضاع التي سيعتمد فيها القائمون بإجراء المقابلات على شخص واحد أو أكثر على الأرض (أي في موقع الشاهد) لتيسير المقابلة عن بُعد، أو قد يضطرون إلى ذلك،<sup>5</sup> ولكنهم لا تتوفر لديهم معرفة شخصية مفصلة بالوضع القائم أو بهؤلاء المُيسرين على الأرض.

6. في حالة مثل هؤلاء الشهود والأوضاع، ينبغي النظر في المقابلات عن بُعد وإجرائها فقط عندما يتسنى استيفاء جميع شروط الحد الأدنى المُسبقة التالية:<sup>6</sup>

(i) أن تكون ضرورية بشكل صريح لأغراض التحقيق المُلحة؛

(ii) أن تُجرى بما يتماشى مع السياسات والإجراءات السليمة التي تتطلب - وتُمكن من إجراء - تحقيقات قانونية، وخاضعة للمساءلة، ومهنية؛<sup>7</sup>

(iii) تتبّع تقييماً شاملاً للتهديدات والمخاطر تجري مراجعته باستمرار - بما في ذلك المخاطر القانونية، والمادية، ومخاطر أمن المعلومات، ومخاطر الصحة العقلية والبدنية - والذي يُظهر مستويات مقبولة من المخاطر ويقدم تدابير مناسبة وواقعية لتخفيفها؛

(iv) تستلزم إجراء مكالمات فيديو عالية الجودة؛

(v) تُجرى بواسطة مُحاور على درجة عالية من الكفاءة والخبرة،<sup>8</sup> ولديه السلطة والوقت والموارد والدعم اللازم للقيام بالتخطيط للمقابلة وإجرائها ومتابعتها (بشكل مباشر أو غير مباشر) بصورة سليمة؛ و

(vi) يتلقّى الشخص القائم بإجراء المقابلة العون من خلال دعم ميداني موثوق به، ويجري تقييمه وفحصه بشكل سليم، ويخضع للمساءلة، وذلك لتيسير المقابلة، بما في ذلك - حسب اللزوم - الوسطاء، والدعم التقني، وخدمات الرعاية النفسية والطبية الأخرى، قبل المقابلة وأثناءها وبعدها. سيتعين على الشخص القائم بإجراء المقابلة إجراء تقييم شخصي وإطلاع بعض المُيسرين على الأرض، بما في ذلك أي وسيط قد يتصل بالشاهد.

من البداية، يحظى رفاه وأمن الشخص الذي ستجري مقابته، وأمن الأدلة التي يُحتمل الحصول عليها، بأهمية قصوى. يُعدّ التحكم في بيئة الشاهد وأمنه من العوامل الحاسمة. خاصةً في حالة الشهود الذين يُحتمل إصابتهم بصدمات نفسية، يُعدّ التحكم في المتابعة بشأن أي خدمات لازمة للدعم النفسي الاجتماعي أو خدمات الدعم الأخرى على نفس القدر من الأهمية. ويتطلب ذلك سياسات وإجراءات مناسبة، وتخطيطاً دقيقاً وتقييماتٍ للمخاطر. لا ينبغي أبداً إجراء المقابلات عن بُعد بطريقة مُرتجلة أو بشكل انتهازى. لا ينبغي أن تكون اقتصاديات الوقت والمال من العوامل المُحدّدة.

7. يقدّم التوجيه بشأن استخدام مكالمات الفيديو عالية الجودة لأي نوع من المقابلات عن بُعد لأسباب مختلفة. على سبيل المثال، قد تكون المخاطر الصحية و/ أو الأمنية و/ أو الإثباتية للمقابلات الصوتية فقط أو النصّية فقط كبيرة جداً. فيما يتعلق بضحايا الأحداث الصادمة والشهود عليها، يكاد يكون من المستحيل إجراء مقابلة حساسة للصدمات عبر مكالمات صوتية فقط أو عبر رسائل نصية فقط، إن لم يكن ذلك مستحيلاً تماماً.

قد تكون المقابلات الصوتية فقط ممكنة في ظروف استثنائية للغاية فيما يتعلق ببعض أنواع الشهود المذكورة في الفقرة 5، شريطة إمكانية استيفاء الشروط المُسبقة الأخرى الواردة في الفقرة 6، وأن يُولى رفاه الضحية أو الشاهد أهمية قصوى. علاوةً على ذلك، يتعيّن أن تغطي سياسات وإجراءات التحقيق، وتقييم التهديدات والمخاطر، وخطة التحقيق، وخطة المقابلة للضحية أو الشاهد - بشكل محدد وواضح وتفصيل كافٍ - المكالمات من النوع الصوتي فقط. يتعيّن أن تعكس هذه السياسات والإجراءات والخطط المشورة الفنية لخبراء تتوفر لديهم الخبرة المناسبة فيما يتعلق بضحايا الأحداث الصادمة أو الشهود عليها، كما ينبغي أن يضمّوا أخصائيين نفسيين متمرسين في مجال الصدمات.

8. ينبغي التعامل بحذر مع معظم، إن لم يكن كل، المقابلات عن بُعد مع الشهود أو في الأوضاع غير المذكورة أعلاه. يجب أن تخضع جميع المقابلات لبعض الشروط المُسبقة المذكورة، لا سيما تلك المتعلقة بالسياسات/ الإجراءات، وتقييمات التهديدات والمخاطر، والمُحاورين الأكفاء.

5 تشمل هذه الأوضاع الحالات التي قد تنطوي على مقابلة الشهود المذكورين في الفقرة 5 (i) - (v).

6 نتناول عدداً من هذه الحالات بمزيد من التفصيل أدناه.

7 يجب أن تتوفر لدى جميع المنظمات المُكلّفة بولايات أو مهام تحقيق والمحققين المستقلين، مثل هذه الأطر والإجراءات، بما يتماشى مع القانون والمعايير الدولية. فيما يتعلق بهذه المنظمات، يجب أن تنطبق تلك الأطر والإجراءات أيضاً على الأشخاص الذين يساعدون في التحقيقات من غير موظفيها، بما في ذلك المستشارين والأطراف الثالثة الأخرى.

8 تشمل الإشارات إلى "المُحاورين" فرق التحقيق، والسلطات، والمنظمات أو وحدات المنظمات المُكلّفة بولايات أو مهام تحقيق، بالإضافة إلى فرادى المُحاورين. كما تشمل المحققين أو المُؤيّنين التابعين للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، وقضاة التحقيق والمُدعين العامين المُكلفين بولايات أو مهام تحقيق.

9. ستتطلب المقابلات عن بُعد التي تفي بهذه المعايير مهارة كبيرة وتخطيطاً ووقتاً وموارد أخرى، ولن تكون بديلاً سهلاً أو رخيصاً لمعظم المقابلات التي تُجرى وجهاً لوجه.
10. كُتبت هذه المبادئ التوجيهية لمن هم على دراية وذوي خبرة في التحقيقات والمقابلات وجهاً لوجه والمفاهيم والأساليب ذات الصلة. تشمل هذه المفاهيم والأساليب التحديات المادية والمتعلقة بأمن المعلومات من النوع الذي غالباً ما يصاحب مثل هذه التحقيقات؛ وإعداد تقييمات التهديدات والمخاطر؛ واستخدام الوسائط والمخاطر ذات الصلة؛ والمخاطر النفسية والصحية الأخرى التي يتعرض لها الشهود الضعفاء من خلال المقابلات غير الحساسة للخدمات.
11. لا يُحبذ معهد التحقيقات الجنائية الدولية دون تحفظ إجراء المقابلات عن بُعد مع الأطفال في أنواع التحقيقات والسياقات التي تغطيها هذه المبادئ التوجيهية. لا تتناول المبادئ التوجيهية هذا الموضوع والظروف الاستثنائية للغاية التي قد يُنظر فيها بشأن إجراء المقابلات عن بُعد مع الأطفال.

#### الإطار 1: مقابلات التحقيقات عن بُعد والأطفال

المخاطر عالية للغاية للتسبب في إلحاق ضرر جسيم بالطفل وتقويض الأدلة، أو المساهمة في ذلك. كما أن الظروف التي تسمح بالتحكم في مثل هذه المخاطر الجسيمة وغيرها بشكل مناسب أو التخفيف من حدتها ستكون نادرة للغاية. علاوةً على ذلك، فإن الخبرة الحقيقية اللازمة لإجراء مقابلاتٍ للأطفال تنسم بالمهنية والأخلاقية وتكون ذات فائدة حقيقية للتحقيقات وليست ضارة - في أنواع التحقيقات والسياقات التي تغطيها هذه المبادئ التوجيهية - لا تزال، للأسف، نادرةً للغاية. ومع ذلك، فإن عدم القدرة على إشراك الأطفال بشكل مباشر لا يعني أن الجرائم والانتهاكات التي تؤثر عليهم لا يمكن أن لا ينبغي التحقيق فيها بشكل صحيح.

### ب. المسؤولية والمساءلة والثقافة التنظيمية

12. إذا حُدثت المقابلات عن بُعد على أنها خيار، فإن الحد الأدنى من المتطلبات هو أن يقوم القائمون بإجراء المقابلات، أو إدارتهم - إن وجدت - بتطوير أو وضع سياسات وإجراءات مُحدثة للمقابلات عن بُعد. يجب أن يضغط القائمون بإجراء المقابلات، وإدارتهم - إن وجدت - بالمسؤولية اللازمة وأن يخضعوا للمساءلة عن الإدارة السليمة لعملية المقابلة عن بُعد بأكملها. كما هو الحال مع عمليات المقابلة وجهاً لوجه، يجب ألا تكون هناك فجوات في المسؤولية أو المساءلة. مع تصاعد المخاطر تتزايد المسؤولية. على وجه التحديد، بسبب طبيعتها غير الشخصية والناحية، يمكن أن تؤدي المقابلات عن بُعد بسهولة إلى التخلي عن المسؤولية والمخاطر أو تجاهلها.
13. يتمثل مطلب آخر مهم في أنه يتعين على المنظمات خلق جوٍّ يتمكّن من خلاله القائمون بإجراء المقابلات (بما في ذلك الاستشاريون الذين تم التعاقد معهم لإجراء المقابلات) والمديرون أن يقولوا "لا" لإجراء المقابلات عن بُعد ما لم يتسنَّ استيفاء المتطلبات ذات الصلة واتباع الإجراءات المنطبقة.

### ج. القانون، والمعايير، والسياسات، والإجراءات

14. يتعلق أحد التقييمات الأولى التي ينبغي إجراؤها عند النظر في إمكانية إجراء مقابلات عن بُعد بالقانون المعمول به. حدّد ما إذا كانت هناك عوائق قانونية بشكل عام أو خاصة بالمقابلات، أو متطلبات تتعلق بالمقابلات عن بُعد، في الأنظمة القانونية السائدة التي قد تُجرى فيها مثل تلك المقابلات أو قد يمكن أن يُستخدم فيها أيٌّ من الأدلة في نهاية المطاف. خُذ في اعتبارك أسئلة مثل:
  - (i) هل تستبعد القوانين السائدة الأدلة التي جرى تأمينها عن بُعد، أو تنص على تسجيل أي أقوال للشهود وتوقيعها بطريقة لا يمكن القيام بها عن بُعد؟
  - (ii) هل تحظر القوانين السائدة استخدام بعض البرامج أو التطبيقات أو المعدات أو قنوات الاتصال المُشفّرة التي قد يرغب المحققون في استخدامها؟
  - (iii) ما هي الآثار المترتبة على أي شكوك حول القانون فيما يتعلق بالمقابلات عن بُعد؟<sup>9</sup>

يجب إجراء المقابلات عن بُعد - والتحقيقات التي تُشكّل جزءاً منها - وفقاً للقوانين والمعايير والسياسات والإجراءات السائدة. ما لم يُضْمَن إجراء المقابلات عن بُعد في مثل هذه الأنظمة والعمليات، هناك خطر كبير أن يتم ذلك بشكل غير مسؤول، ولا يخضع للمساءلة، وغير فعّال، وضار، وبطرق معيبة. لا ينبغي أبداً التدرع بعبارة "ولكن لم يكن هناك بديل" كسبب كافٍ لإجراء المقابلات عن بُعد.

9 على سبيل المثال، إذا كان النظام القانوني لا يعالج الإجراءات والأدلة المتعلقة بالمقابلات عن بُعد، فسيكون هناك مخاطر تتمثل في رفض المحاكم أو غيرها من المنتديات أدلة الشهادة التي جرى تأمينها عن بُعد. وفق الظروف والتعهدات المُقدّمة للشهود، يمكن أن يكون لأي رفض من هذا القبيل عواقب وخيمة على الشهود والتحقيق.

15. ينبغي أن تُحاك المتطلبات القانونية السائدة، وغيرها من المعايير المعمول بها وأفضل الممارسات القائمة ضمن سياسات وإجراءات التحقيق التي يتعين اتباعها قبل إجراء أي مقابلة عن بُعد. يجب أن تسترشد هذه السياسات والإجراءات، من بين اعتبارات أخرى، بتحليل للعوامل التي قد تؤدي إلى استبعاد بعض الشهود أو مجموعات الشهود أو زيادة تهميشهم. على سبيل المثال، في بعض السياقات، قد تكون فرص الضحايا والشهود في الوصول إلى التقنية التي قد تلزم لإجراء المقابلات عن بُعد أقل لأولئك الذين يُعانون من إعاقات معينة؛ أو يكونون من فئات عُمرية، أو خلفيات جنسانية، أو عرقية، أو إثنية، أو دينية، أو اجتماعية معينة؛ أو يعانون من فوارق تتعلق بالدخل، أو البيئة الريفية، أو المستوى التعليمي. وقد يكون من الصعب على الشهود في مخيمات اللاجئين أو النازحين الوصول إلى أماكن خاصة وأمنة يتسنى لهم من خلالها المشاركة في المقابلات عن بُعد. يجب أن تتصدى سياسات وإجراءات التحقيق لمثل هذه التحديات.

تُعدّ (مسودة) مدونة قواعد السلوك العالمية للتحقيق في العنف الجنسي المرتبط بالنزاع وتوثيقه ("مدونة مراد"، [www.muradcode.com](http://www.muradcode.com)) مثالاً على أنواع معايير الحد الأدنى - تطبق الخطوط الحمراء غير القابلة للتفاوض بغض النظر عن الظروف - والتي يجب أخذها في الاعتبار عند تحديد إمكانية إجراء مقابلات عن بُعد مع ضحايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. هل ستتوافق المقابلة المتوخاة عن بُعد مع مدونة مراد؟

#### د. رفاه الموظفين والاستشاريين والشركاء وغيرهم

16. يجب أن تغطي السياسات والإجراءات رفاه أولئك الذين يشاركون بشكل مباشر أو غير مباشر في تخطيط وإجراء ومتابعة المقابلات عن بُعد، بما في ذلك المحققين والمترجمين الفوريين. ينطبق ذلك أيضاً على الاستشاريين والوسطاء وغيرهم من غير الموظفين.
17. يمكن أن يتسبب العمل على الجرائم الدولية والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في صدمات غير مباشرة لدى القائمين بإجراء المقابلات والمترجمين وغيرهم من المشاركين في مثل هذه التحقيقات سواء في المقر الرئيسي أو في الميدان. ينبغي أن تعالج السياسات والإجراءات التنظيمية هذه المخاطر. يجب أن تتعامل هذه السياسات والإجراءات صراحة مع المخاطر المتزايدة بشأن الصدمات غير المباشرة عند القيام بهذا العمل من المنزل أو بعيداً عن فريق الدعم أو بيئة المكتب. إذا تعذر التخفيف من هذه المخاطر بشكل مناسب، يجب أن تحظر السياسات إجراء المقابلات عن بُعد.

#### هـ. الكفاءة والإعداد والتعلم المستمر

18. يُسمح فقط للمُحاورين الذين يتوفر لديهم التدريب المتميز والكفاءة والخبرة العالية إجراء المقابلات عن بُعد. يتعلق ذلك بشكل خاص بالمقابلات مع الضحايا والشهود الآخرين الذين ربما تعرضوا لصدمات نفسية أو الذين قد يتعرضون لمخاطر أمنية. يتطلب الأمر معرفة خاصة ووعياً ومهارة لإجراء مقابلات عن بُعد حساسة للصدمات. تكتنف المقابلات عن بُعد عقبات أكثر صعوبة، وبالتالي تتطلب قدرًا أكبر من اليقظة والمهارة.
19. كما هو الحال مع المقابلات وجهاً لوجه، يجب أن تتبع المقابلات عن بُعد مراجعة للدروس المستفادة. يجب أيضاً تقاسم هذه الدروس بين الزملاء وعلى نطاق أوسع، كما ينبغي دمجها في السياسات والإجراءات.

#### و. هل هي ضرورية لأغراض ملحة للتحقيق؟

20. فُكر بشكل نقدي فيما إذا كانت المقابلة عن بُعد ضرورية حقاً وما إذا كان من غير الممكن إجراء مقابلة وجهاً لوجه في وقت لاحق بدلاً من ذلك. لا يتعلق الأمر بما إذا كانت المقابلة عن بُعد ستكون أسهل أو أسرع أو أرخص أو أكثر ملاءمة. يمكن أيضاً الاتصال بالإدارة العليا وواضعي السياسات لمناقشة إجراء تغييرات على ولايات وتعليمات وخطط التحقيق والمواعيد النهائية من أجل استيعاب مقابلات وجهاً لوجه في وقت لاحق.

في معظم الحالات، فإن قول "لا" للمقابلات عن بُعد لن يعني بالضرورة نهاية التحقيقات ولا ينبغي أن يعني ذلك. على سبيل المثال، غالباً ما توجد مصادر بديلة للمعلومات. علاوة على ذلك، غالباً ما تفوق المزايا الحقيقية للتأخير إلى أن يتسنى إجراء المقابلات وجهاً لوجه المخاطر المرتبطة بالمقابلات عن بُعد. تُصبح الحجج القائمة على الاستعجال والضرورة محل تساؤل عندما تكون آفاق العدالة على المدى القريب ضعيفة، أو فيما يتعلق بتقصي الحقائق والرصد والإبلاغ والدعوة في مجال حقوق الإنسان، ما لم تُضف المقابلة شيئاً ذا أهمية حقيقية لما هو معروف للجمهور بالفعل.

## ز. التخطيط للمقابلة

21. التخطيط السليم هو حجر الأساس لأي مقابلة مهنية، بما في ذلك إعداد خطة للمقابلة.

### الإطار 2: أمثلة على مكونات خطة للمقابلة

عادةً ما تتضمن أي خطة للمقابلة مكونات مثل ما يلي، وقد تتطلب بعض المكونات مزيداً من الاهتمام والتخطيط في حالة المقابلة عن بُعد مقارنةً بالمقابلة وجهاً لوجه:

الأمّن (لكل المعنيين، المكان، الدليل، التقنية، البنية التحتية ذات الصلة، إلخ، وإعداد خطة الاستجابة للطوارئ الخاصة بالمقابلة)

تخطيط الدعم على الأرض وتدقيقه وإشراك القائمين عليه، بما في ذلك الوسطاء، والدعم النفسي ومسارات الإحالة الأخرى، ودعم تقنية المعلومات والاتصالات (التوافر، والملاءمة لشهود مُعيّنين ومقابلات مُعيّنة، والتكلفة، والبروتوكولات، وتحديد الأدوار بدقة، والإشراف)

الملف التعريفي للشاهد (بما في ذلك المرونة، أي خطر للصدمة/ إعادة الصدمة)، أي إعاقات، أي اهتمامات قد تتعارض مع أهداف التحقيق)، واستعداد الشاهد، واحتمال أن يرغب الشاهد في أن يكون مصحوباً بشخص داعم

الاتصال بالشاهد

التقنية والكهرباء (المعدات، البرمجيات، البنية التحتية، الإعداد، سهولة الاستخدام، الموثوقية، النسخ الاحتياطية، التكلفة، المُؤد، (الشحن/ إعادة الشحن)

احتياجات الترجمة الفورية والتحريرية، بما في ذلك التدقيق، والتعاقد وإطلاع المترجمين الفوريين والتحريريين

اللوائح الصحية (على سبيل المثال، فيما يتعلق بجائحة كوفيد-19)

خطط الاستجابة للطوارئ؛ إنهاء المقابلة بطريقة حسّاسة للصدمة (على سبيل المثال، تقنيات التآريض للشهود المصابين بالصدمة/ إعادة الصدمة)؛ وخطط الاستجابة الأخرى عند الحاجة إلى إيقاف المقابلة (على سبيل المثال، بسبب ظهور علامات الصدمة/ إعادة الصدمة، القلق المفاجئ بشأن سماع المقابلة، الأمن، وصلّة اتصال سيئة/ متقطعة)

المكان

سفر الشخص الذي ستجرى معه المقابلة من وإلى المكان

كيفية التأكد من هوية الشاهد

كيفية أخذ وتأكيد بيان مكتوب، أو توثيق/ تسجيل المقابلة بطريقة أخرى (الموافقة المسنّنة، الاعتبارات القانونية، الصّيغ، الإجراءات العملية، بما في ذلك ما يتعلق بأي نقل أو تخزين للبيانات)

المدة المحتملة للمقابلة

التكلفة (بما في ذلك النفقات المتفق عليها للشاهد)، وكيفية تعويض الشاهد

المساعدة والمتابعة بعد المقابلة.

22. قد يتطلب التخطيط لمقابلة عن بُعد وقتاً أطول وموارد أكثر (أو على الأقل موارد مختلفة) وبراعةً أكبر مقارنةً بالمقابلات وجهاً لوجه. قد يكون الأمر كذلك بشكل خاص فيما يتعلق، على سبيل المثال، بتقييم ما إذا كان سيتسنى الحصول على المعلومات في وقت لاحق أو من مصدر مختلف<sup>10</sup>؛ والبحث في المرونة، والضعف، والموثوقية المحتملة للشاهد؛ وتحديد وتنفيذ التدابير اللازمة لتجنب الضرر والتخفيف من حدته؛ والتفكير في كل خطوة من خطوات العملية للتأكد من أنها ستُيسّر بشكل صحيح المشاركة الفعالة للشاهد والتماس الأدلة الجيدة وتوثيقها.

الإطار 3: أمثلة على تحديات التخطيط للمقابلات عن بُعد

خاصةً إذا لم تتوفر لدى المحاورين معرفة شخصية بالوضع على أرض الواقع، قد يكون من الصعب:

- الاتصال بالشهود بطريقة سالمة ومأمونة
- التأكد من أنهم يمكنهم السفر بأمان إلى مكان المقابلة والعودة دون تقويض الخصوصية المرغوبة
- التأكد من أن المكان يلبي متطلبات الأمان والخصوصية والسرية والراحة اللازمة
- التأكد من أن الشخص الذي ستجري مقابله على دراية بالتقنية التي ستستخدم ويرتاح للتعامل معها
- التأكد من أن التقنية اللازمة في موقع المقابلة (لاستخدام الشخص الذي ستجري مقابله، والمُحاور، وأي مترجم فوري) مناسبة وجهازه ومأمونة
- التأكد من أن أي شخص يتعين وجوده على الأرض وقت المقابلة (مثل مترجم فوري، أو وسيط، أو أخصائي للدعم النفسي الاجتماعي، أو شخص لتوفير الدعم الفني) قد تم تدقيق معطياته، وإطلاعه، وأنه جاهز ويُعدّ شخصاً يمكن للشاهد والمُحاور العمل معه<sup>11</sup> والاعتماد عليه (على الفور، إذا لزم الأمر).
- تحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى أي دعم نفسي اجتماعي ووضعه في المكان المطلوب إذا لزم الأمر.

23. للمساعدة في مواجهة التحديات مثل تلك المذكورة أعلاه، ينبغي إنشاء شبكة من موظفي الدعم الموثوق بهم، والذين تم تقييمهم وتدقيق معطياتهم بشكل صحيح، ويخضعون للمساءلة، وموجودون على الأرض. سيكون هؤلاء بمثابة عيون وأذان للمُحاور عن بُعد، وسيكونون مسؤولين عن إصدار أحكام غير متوقعة نيابة عنهم.
24. إذا كانت المقابلة ستستغرق بعض الوقت، قد يشعر الشخص الذي تجري مقابله بالإرهاق، وربما بسرعة أكبر من حالة المقابلات وجهاً لوجه.<sup>12</sup> لذا قد يتعين أن تتخلل هذه المقابلات فترات أكثر للراحة - مما سيزيد من المدة الإجمالية للعملية.

## ج. الأمن

25. للسلامة والأمن أهمية قصوى. تشمل الاعتبارات الأمنية تلك المتعلقة بالشاهد والوسطاء وأي دعم آخر على الأرض، والمحققين، والمترجمين الفوريين. وتشمل أيضاً التقنية، وجمع البيانات ونقلها وتخزينها وحذفها، مع التخزين السحابي عبر الإنترنت لأي دليل حساس يُحتمل أن يُشكل مخاطر يصعب السيطرة عليها. سيغطي التقييم الشامل للتهديدات والمخاطر، بما في ذلك تدابير التخفيف، جميع هذه المخاطر. يجب أن يسبق هذا التقييم أي اتصال مع الشاهد، بغض النظر عما إذا كان يعيش في بلدان تبدو غير آمنة أو آمنة. بناءً على تفاصيل التحقيق والمقابلة عن بُعد المخطط لها، قد تكون المخاطر الأمنية المتعلقة بالتقنية التي ستستخدم عالية جداً. قد يكون التخفيف من هذه المخاطر صعباً ومكلفاً ويستغرق وقتاً طويلاً.

ستكون المشورة الأمنية المهنية مطلوبة لبعض الجوانب. مع تطور التهديدات الأمنية، سريعاً في بعض الأحيان، سيكون الأمن مصدر قلق دائم وسيطلب رصدًا مستمرًا. ينبغي طلب المشورة الأمنية من أولئك الذين هم على دراية بالبلد، والموقع المحدد، وتقنية الاتصالات المعلوماتية المحددة التي ستستخدم.

## ط. تقييم شامل للتهديدات والمخاطر الفردية

26. يجب أن تشكل تقييمات التهديدات والمخاطر التي تجري مراجعتها بانتظام للأمن البدني، وأمن المعلومات، والصحة العقلية والبدنية، والمخاطر القانونية وغيرها جزءاً من إجراءات التحقيق. تشمل هذه التقييمات اعتبارات عامة واعتبارات تتعلق بالتحقيق، وبالأفراد، وبالمقابلة.<sup>13</sup> يلزم إجراء تقييمات كاملة حتى لو تواصل الشهود مع المحققين، أو كانوا حريصين على المساعدة، أو كانوا يشيرون إلى عدم وجود مخاوف أمنية أو مخاوف أخرى لديهم، أو كانوا يفضلون إجراء مقابلة عن بُعد لأسباب أمنية أو لأسباب أخرى،<sup>14</sup> أو حيث يعتقد المحققون أن المقابلة عن بُعد ستكون أكثر أماناً من المقابلة وجهاً لوجه. بعض فئات أو أنواع الشهود تُعد أكثر ملاءمةً للمقابلات عن بُعد من غيرها. على سبيل المثال، غالباً ما تجري مقابلة الشهود الخبراء الذين يعيشون في بيئة آمنة عن بُعد. في النهاية، يجب أن يكون لكل مقابلة تقييم فردي لما إذا كانت المقابلة عن بُعد لشاهدٍ مُعين تُعدّ مناسبة أو مُستحسنة. كما ذكرنا

11 على سبيل المثال، قد يرغب شاهد في العمل فقط مع مترجم من جنس، أو فئة عرقية، أو خلفية دينية مُعيّنة.

12 استناداً إلى الشاهد، يمكن أن تكون مكالمات الفيديو أكثر إرهاقاً لجميع المعنيين، وقد يرجع ذلك جزئياً إلى الطبيعة غير الشخصية لمثل هذه المكالمات. انظر أيضاً <https://www.medicalnewstoday.com/articles/video-call-fatigue>; <https://www.psychiatrictimes.com/view/psychological-exploration-zoom-fatigue>.

13 إذا تواصل الشهود مع المحققين لإبداء رغبتهم في الإدلاء بشهادتهم، فينبغي أن يشمل التقييم ما إذا كان هذا الاتصال غير المرغوب فيه قد تم بشكلٍ مأمون.

14 لأسباب قد تشمل شعورهم بالراحة لكونهم "بمفردهم" والتحكم في "مساحتهم" الخاصة بهم (على سبيل المثال، إذا أُجريت المقابلة أثناء وجود الشخص المطلوب مقابله في مكان إقامته (المنزل)). سيولي التقييم الكامل الاعتبار الواجب لأراء الشهود ورغباتهم، مع احترام استقلاليتهم إلى الحد المسموح به في السياسات والإجراءات السائدة.

سابقاً، ينبغي أن تكون الرغبة في التخلي عن الاتصالات و/ أو المقابلات أو تأجيلها، إذا تطلّب التقييم ذلك، في صميم إطار التقييم والثقافة التنظيمية.

27. سيختلف تقييم المخاطر الأمنية من مقابلة إلى أخرى، ولكن لا ينبغي أن يختلف من محاور إلى آخر.

على أقل تقدير، يجب أن يُعطي هذا التقييم المخاطر المرتبطة بـ:

- (i) الشخص الذي تجري مقابلته، أو المحاور، أو الزملاء، أو أي مترجم فوري، أو موظفي الدعم على الأرض، بما في ذلك تقييم كيفية تأثير جنسهم، أو عمرهم، أو خلفيتهم العرقية أو الدينية، أو الاعتبارات الأخرى المماثلة على أمنهم؛
- (ii) الاتصال بأي وسطاء، باستثناء موظفي الدعم على الأرض والشخص الذي تجري مقابلته؛<sup>15</sup>
- (iii) السفر إلى مكان المقابلة والعودة منه في جهة الشخص الذي ستُجرى معه المقابلة؛
- (iv) الخصوصية والأمان في مكان المقابلة لكافة الأطراف فيما يتعلق بكل شخص معني، وجميع التقنيات المستخدمة، ونظام الشبكة بالكامل، والإنترنت أو شبكات الاتصال الأخرى الخاصة بالمكالمات؛<sup>16</sup>
- (v) تبادل المعلومات مع الشاهد، بما في ذلك بشأن خدمات الدعم؛
- (vi) الأدلة التي تم الحصول عليها؛ و
- (vii) نقل البيانات و/ أو تخزينها.

الإطار 4: أمثلة على مخاطر قد تكون جديدة أو مختلفة في إجراء المقابلات عن بُعد

بالإضافة إلى المخاطر الصحية والأمنية والقانونية وغيرها التي أبرزناها في موضع آخر، بما في ذلك في الفقرة 15، والتي ينبغي تقييمها بدقة قبل إجراء أي مقابلة عن بُعد، فيما يلي أمثلة على مخاطر جديدة محتملة أو مختلفة في المقابلات عن بُعد:

سيتطلب عدم تيسر الوجود على الأرض تركيزاً إضافياً على تقييم التهديدات الأمنية البدنية للشهود. في حالة البيئات غير الآمنة و/ أو الشهود ذوي القيمة العالية، ستكون المهمة مستحيلة أو صعبة للغاية في أفضل الأحوال إذا لم يكن لدى الشخص القائم بإجراء المقابلة بالفعل شبكة دعم موثوقة هناك.

تبعاً للظروف، ستكون المخاطر شديدة فيما يتعلق بتحديد الوسطاء الذين لم يلتق بهم المحاور شخصياً وتطبيق مُعطياتهم والإشراف عليهم، خاصة إذا لم يكن لدى المحاورين جهات اتصال موثوقة على الأرض يمكنها المساعدة في مثل هذه التقييمات. في بعض الحالات، يعني عدم وجود مثل هذا الدعم بالضرورة أن المقابلات عن بُعد التي يجري ترتيبها بمساعدة الوسطاء ستكون محفوفة للغاية بالمخاطر.

سيكون اتخاذ الخطوات اللازمة بشكل معقول للتحقق من أن التقنية المستخدمة،<sup>17</sup> من جهة الشاهد، مأمونة، وأن المقابلة لا تُسجل بدون إذن،<sup>18</sup> أمراً أكثر تعقيداً وخطورة، وسيستغرق وقتاً أطول (هذا إن تيسر أصلاً) مما لو تمكن فريق التحقيق من التأكد من ذلك بأنفسهم.

يمكن أن تنطوي المقابلات وجهاً لوجه في منزل الشخص على مخاطر أكبر فيما يتعلق بانتهاكات الأمن والخصوصية (بما في ذلك مخاطر أن يسمعها الأشخاص الذين قد لا يعلمون بالجرائم ومخاطر الوصم ذات الصلة). يمكن أن تنطوي أيضاً على مخاطر أكبر على الرفاه النفسي للشهود. (على سبيل المثال، إذا كان المنزل ملاذاً آمناً وإيجابياً، فإن إجراء مقابلة بداخله بشأن حدث صادم يمكن أن يفتح الباب أمام التدايعات السلبية بشأن المنزل أو فيما يتعلق به، وذلك للأشخاص الذين جرت مقابلتهم والمحاورين. ومع ذلك، قد تُظهر تقييمات المخاطر أنه بالنسبة لبعض الشهود، يمكن أن تكون المقابلة في المنزل تجربة أكثر أماناً وإيجابية مقارنةً بمكان غير مألوف.)

التأكد من عدم تقويض خصوصية الضحية (على سبيل المثال، من خلال أفراد الأسرة أو الوسطاء أو الغرباء الذين يستمعون للمقابلة من جهة الشاهد) وملاحظة المخاطر الأخرى التي يتعرض لها الشاهد فيما يتعلق بأمنه ورفاهه وكيفية الاستجابة الفورية لها بشكل سليم، يمثل تحدياً كبيراً أو قد تستحيل مواجهته، حسب الظروف.

15 بما في ذلك رسائل البريد الإلكتروني، والرسائل النصية القصيرة وغيرها من الرسائل النصية؛ بشأن أمن الهواتف وأجهزة الحاسب ومنصات أو قنوات الاتصال؛ وبشأن الآثار المحتملة للمكالمات أو الرسائل الأخرى على أجهزة الحاسب أو الهواتف؛ وبشأن المخاطر المتعلقة بشراء أرصدة البيانات أو المكالمات من قِبل الأشخاص الذين تجري مقابلتهم أو أولئك الذين يشتركون مثل هذه الأرصدة نيابة عنهم، على سبيل المثال، إذا كان شراء رصيد كبير قد يجذب انتباهها غير مرغوب فيه.

16 ما مدى أمان وصلة الإنترنت في المكان إذا كانت ستستخدم؟، وإذا كانت غير آمنة، ما مدى أمان وصلة/ شبكة مكالمات الهاتف المحمول إذا كانت ستستخدم؟

17 مثل البرمجيات؛ الشبكات؛ أجهزة الحاسب المحمولة أو المكتبية أو أي أجهزة أخرى؛ كبلات البيانات؛ الهاتف الأرضي أو المحمول؛ موجه الإنترنت؛ ومزود خدمة الطرف الثالث لوصول الهاتف أو الإنترنت.

18 على سبيل المثال، من خلال البرامج الضارة أو الكاميرات المخفية أو أجهزة التنصت.

28. تتطور قدرة الجهات الشائنة على اختراق الأنظمة الأمنية لتقنية المعلومات والاتصالات بسرعة. ما هو آمن اليوم، قد يكون غير آمن غداً - وقد لا يظهر أنه أصبح غير آمن إلا بعدها بوقت طويل. يؤكد ذلك على مدى الحاجة المحتملة إلى الرصد الأمني وتقديم المشورة من قبل الخبراء بشكل مستمر.

29. قد تشكل المقابلة عن بُعد، والتي قد تستغرق وقتاً أطول بكثير من المقابلة التي تُجرى وجهاً لوجه،<sup>19</sup> مخاطر أمنية و/ أو صحية للشاهد ما قد يكون سبباً لاتخاذ قرار بعدم إجراء المقابلة عن بُعد.

30. كما ذكرنا سابقاً، ينبغي أيضاً تقييم المخاطر القانونية والمخاطر الأخرى ذات الصلة. يمكن أن تنشأ مشاكل مختلفة نتيجة رفض الأدلة من قبل لجان التحقيق، أو لجان الحقيقة، أو لجان الخبراء، أو القضاة أو المدعين العامين الحزيرين، أو بسبب الطعن في الأدلة من قبل محامي الدفاع أو الدول المتورطة. على سبيل المثال، قد يؤدي ذلك إلى تفاقم الأذى النفسي الذي يعاني منه ضحايا الجرائم الصادمة. يجب أن تُشكل هذه المخاطر جزءاً من تقييم التهديدات والمخاطر. إذا أُجري تقييم للمُضي قُدماً في مقابلة عن بُعد، فينبغي شرح أي مخاطر من هذا القبيل بشكل صحيح للشهود كي يتمكنوا من تقرير ما إذا كانوا لا يزالون يريدون المُضي قُدماً.

## ي. الوسطاء وغيرهم من مقدمي الدعم على الأرض

31. ستكون هناك حاجة إلى دعم على الأرض للمساعدة في ضمان أن عملية المقابلة بأكملها يجري التخطيط لها وإجراؤها بشكل احترافي. حسب الأوضاع التفصيلية، يمكن أن يشمل هذا الدعم:

الوسطاء

المترجمون<sup>20</sup>

الدعم التقني

الدعم النفسي والطبي والقانوني

المنظمات أو الأفراد الذين ستم المقابلات في مقارهم من جهة الأشخاص الذين سيجري معهم المقابلة.

32. يطلع القائم بإجراء المقابلة بالمسؤولية النهائية ويخضع للمساءلة عن عملية المقابلة بأكملها، بغض النظر عن نوع الدعم الميداني الذي سيعتمد عليه. يحتاج القائم بإجراء المقابلة إلى التأكد من أن يكون موفراً للدعم على الأرض:

(i) أكفاء، وعلى إحاطة كاملة، عند اللزوم (بما في ذلك، بشأن الوسطاء، وكيفية التعامل مع الضحايا والشهود على الأحداث المؤلمة، والاستجابة - بطريقة حساسة للصدمة - لمؤشرات التكرار المحتمل للإصابة بالصدمة)؛

(ii) على دراية بالأوضاع المحلية، والتطورات والديناميات السياسية والأمنية الأخرى ذات الصلة؛ و

(iii) بمنأى عن تضارب المصالح الفعلي أو المتصور بشأن التحقيق والمقابلة.

33. فيما يتعلق بالوسطاء، قد يجري بشكل كبير تضخيم الحاجة إلى الاعتماد عليهم وإشراكهم، وأيضاً مخاطر القيام بذلك، من خلال المقابلات عن بُعد. يجب أن يكون لدى المنظمات التي قد تضطر إلى الاعتماد على الوسطاء سياسات ومبادئ توجيهية مُعدّة جيداً ومفصلة بشأن استخدامهم، بما في ذلك ما يتعلق بأي مقابلات عن بُعد.

الإطار 5: أمثلة على أدوار مختلف الأشخاص والمنظمات التي تدعم المقابلات عن بُعد على المستوى المحلي

غالباً ما يعتمد المحققون على مساعدة من أشخاص على الأرض لإجراء المقابلات وجهاً لوجه. يمكن أن تشمل هذه الأدوار إجراء الاتصال الأولي مع الشهود أو الاستجابة للاتصال الأولي من قبل الشهود، وتقديم العون في السفر والترتيبات الأخرى، والمساعدة في ترتيب سداد النفقات المتفق عليها وتحديد المترجمين الفوريين المحتملين. تنطوي المساعدة في المقابلات عن بُعد على الاضطلاع بمهام ومسؤوليات مختلفة من قبل عدة أشخاص لتغطية جوانب مثل:

التأكد من أن غرفة المقابلة آمنة، وتوفر الخصوصية، ومجهزة بشكل صحيح،<sup>21</sup> وأن التقنية تعمل وإذا حدثت مشكلة أثناء المقابلة فسيجري إصلاحها بسرعة

توضيح كيف تعمل التقنية، وما الذي ينبغي عمله إذا طرأت مشاكل، وبشكل عام جعل الشخص الذي تجري مقابلته يشعر بالراحة، خاصة إذا كانت هذه التقنية غير مألوفة لديه أو يكره استخدامها

المساعدة في تحديد ما إذا كان هناك شخص آخر بالقرب من الشخص الذي تجري مقابلته قد يكون له تأثير سلبي على الشاهد،<sup>22</sup> وما إذا كان ذلك الشخص يتفاعل مع المحاور وكيفية ذلك

19 ربما بسبب التعب نتيجة النظر إلى الشاشة، أو ضعف جودة الاتصال للكلمات.

20 يمكن أن يعمل المترجمون الفوريون أيضاً من نفس المكان الذي يعمل فيه المحاور أو من مكان منفصل عن المحاور والشاهد.

21 بما في ذلك زاوية الكاميرا، وتوافر المياه، وتصميم الغرفة.

22 مثل أن يسمع شخص ما المقابلة أو يتنصت عليها، أو يهدد الشاهد للإدلاء بأدلة كاذبة أو غير كاملة. في بعض المقابلات، قد يكون من الضروري إعطاء المحاور عرضاً مباشراً بزاوية 360 درجة لغرض غرفة المقابلة في البداية.



المساعدة في أي تقييم يُجرى قبل المقابلة لاستعداد ورفاه الضحايا-الشهود  
تقييم وتأمين خدمات الترجمة والدعم (مثل الدعم النفسي الاجتماعي أو الأمني)  
الجاهزية لتقديم المساعدة التي قد تكون ضرورية إذا تسببت المقابلة في إثارة ضحية أو شاهد مصاب بصدمة نفسية، أو إذا  
انقطعت المكالمة، أو إذا قرر الشخص الذي تجري مقابله فجأة إنهاء المقابلة عن بُعد مبكراً، وكذلك المساعدة عقب انتهاء  
المقابلة (مغادرة المكان، إلخ)  
ترتيب دفع المصروفات المتفق عليها.<sup>23</sup>

## ك. المكان

34. يمكن أن يشكّل اختيار مكان إجراء المقابلة عن بُعد الفارق بين مقابلة مهنية من جهة ومقابلة ضارة أو متروكة أو غير فعالة من جهة أخرى.
35. كما هو الحال مع المقابلات وجهاً لوجه، تشمل الاعتبارات المهمة ما يلي:
- الأمّن، بما في ذلك أمن الموقع نفسه، والطريق إلى الموقع والعودة منه، والتقنية التي ستستخدم؛
  - ملاءمة موقع المقابلة، بما في ذلك ما يتعلق بخصوصية الوصول إليه والتدخلات نتيجة أي عمليات أمنية للتفتيش عند الدخول إلى المكان؛
  - إمكانية السفر،<sup>24</sup> مسافة السفر، وسائل النقل؛
  - الملاءمة من حيث توفر وسائل رعاية الطفل، أو المتطلبات الأخرى للعمل أو الأسرة، أو صلاحيته لاستخدام ذوي الإعاقة؛
  - توفير الخصوصية (تقطع المقابلة؛ إمكانية استراق السمع، خاصةً إذا تعذر استخدام سماعات الرأس وتعيّن استخدام مكبر صوت الهاتف)، والعزل الصوتي؛
  - أي نظم للحجر الصحي أو أي قيود صحية؛
  - أي أنشطة مُشوّشة قد تشتت الانتباه أثناء الفترة المعنية أو قد يُخطط لإقامتها في ذلك الوقت في المكان؛<sup>25</sup>
  - مدى توفر الراحة في المساحة أو الغرفة المخصصة للمقابلة، ومدى ملاءمتها للشاهد؛
  - إعداد وتصميم غرفة المقابلة؛<sup>26</sup>
  - تكون التقنية المطلوبة جاهزة وتعمل، بما في ذلك إمدادات الكهرباء من الشبكة و/ أو المولدات، والوصلات الجيدة اللازمة للمكالمات عبر الهاتف المحمول أو الأرضي أو للاتصال عبر الإنترنت، وتبادل الأشياء مثل المستندات عبر الإنترنت؛ و
  - إعداد الكاميرا،<sup>27</sup> والميكروفون والمعدات الأخرى، بما في ذلك الترتيب الأمثل للترجمة الفورية. عندما لا يكون المُحاور حاضرًا شخصيًا، يجب تقييم بعض هذه العوامل ومعالجتها مبدئيًا من خلال دعم موثوق به على الأرض بعد التشاور مع الشاهد.

ينبغي إجراء التقييمات، بما في ذلك للتخطيط، وإمكانية الوصول، والتقنية في المواقع التي ستستخدم من قِبَل المُحاور والمترجم الفوري والشخص الذي سيجري معه المقابلة، واختبارها قبل المقابلة. من العوامل التي ينبغي مراعاتها أن بعض الأشخاص، حتى لو كانوا على دراية بالتقنية المستخدمة، يتحدثون بصوت أعلى عند استخدامها مقارنةً بالمحادثات العادية وجهاً لوجه. كما أن الأشخاص الذين يستخدمون سماعات الرأس يتحدثون بصوت أعلى، ما يزيد من خطر استراق السمع لحديثهم.

23 بالنسبة للشهود الذين قد يُجرون المقابلات باستخدام أجهزتهم الخاصة أو أجهزة أخرى يجب أن يتلقوا أو يشتروا من أجلها أرصدة مكالمات أو بيانات (للمكالمات مثلاً، لتنزيل التطبيقات المطلوبة، وما إلى ذلك)، يتمثل أحد الاعتبارات المهمة في بعض السياقات في كيفية التأكد من تمكنهم من الحصول على تلك الأرصدة للبيانات أو المكالمات بطريقة مأمونة وغير مُزعجة. قد يكون تحويل الأموال من الخارج محظوراً بموجب القانون في بعض الحالات، أو قد يكون ببساطة غير مأمون أو غير عملي.

24 سيتفاوت ذلك حسب إمكانية تنقل الشخص الذي ستجري مقابله، بما في ذلك وجود أي إعاقات جسدية أو أي قيود مفروضة على سفره.

25 يمكن أن يشمل ذلك الأطفال الموجودين أو العائدين من المدرسة؛ أو شريك أو والد يعمل من المنزل؛ استراحات الغداء مع حركة وضوضاء إضافية خارج الغرفة/ المكان؛ أعمال البناء أو الصيانة؛ الندوات أو الزيارات رفيعة المستوى التي قد تتطوي على قدر إضافي أو غير عادي من الضوضاء أو الإجراءات الأمنية أو عدد أكبر من الأشخاص؛ والانقطاع المُجدول للتباعد الكهربائي.

26 على سبيل المثال، قد لا يريد بعض الناس أن يعطي ظهره إلى باب أو نافذة.

27 يجب إعداد الكاميرا لتحسين قدرة المُحاور على مراقبة الشاهد على أكمل وجه ممكن. على سبيل المثال، قد يحول ضوء الشمس الداخل من النافذة خلف الشاهد دون تمكن المُحاور من رؤية الشاهد بوضوح.

36. قد تستمر المقابلة لساعات أو أيام، وتُعدّ راحة الشاهد أمراً بالغ الأهمية. قد يتمثل ذلك ببساطة في ضبط درجة الحرارة والإضاءة في الغرفة، وتوفير فترات استراحة بانتظام. وقد يتضمن أيضاً تجنب وجود صور للحرب أو صور أخرى غير لائقة على جدران غرفة المقابلة، أو أي معلومات على الحائط قد تساعد في تحديد الموقع إذا كانت المقابلة مُسجَلة بالفيديو وكان الأمن يمثل مشكلة. كما قد يعني التفكير فيما إذا كان مكان المقابلة ربما يبدو مشابهاً للمكان الذي ارتكبت فيه الجريمة ضد الشاهد. ويشمل ضمان تمكين الأشخاص من موقري الدعم الذين يُستدعون للمساعدة من الوصول إلى الغرفة والعودة منها دون تفويضٍ للخصوصية أو السرية.
37. قد تكون غرفةً في فندق خياراً، ولكن بناءً على السياق والفندق والشاهد، يمكن أن يكون هذا الخيار محفوفاً بالمخاطر للغاية وغير مناسب.<sup>28</sup>
38. قد تبدو كل الإعدادات، والتقنية، والميزات الأخرى للمكان معقولة تماماً واضحة وبسيطة بالنسبة للوسيط، أو الشخص الذي يوفر الدعم الفني، أو المترجم الفوري عن بُعد أو على الأرض، والمُحاور (عن بُعد). ولكنها قد لا تكون كذلك بالنسبة للشخص الذي تُجرى معه المقابلة، لذا ينبغي أخذ وقت كافٍ في الاعتبار لتوضيح كيف تعمل الأشياء للشخص الذي تُجرى معه المقابلة. قد يستغرق ذلك بعض الوقت، ولكن من المهم التأكد من أن الشخص يفهم العملية وأنه يتعامل معها بارتياح؛ في النهاية، قد يحدث ذلك الفارق بين مقابلة جيدة أو مقابلة يتم إجهاؤها.
39. إذا وُجد مكتب ميداني لمنظمة ما يمكن من خلاله للشخص الذي تُجرى معه المقابلة المشاركة فيها، فإن جوانب عملية التخطيط والتنفيذ يمكن أن تصبح أسهل وأسرع. غير أن الحال لن يكون كذلك بالضرورة؛ ولا يزال من المهم إجراء تقييمات للتهديدات والمخاطر وعمليات الفحص الأخرى.
40. فيما يتعلق بإجراء المقابلات في منزل الشاهد، قد يكون ضمان وجود قناة اتصال مأمونة ومناسبة أمراً صعباً أو مستحيلًا حسب الظروف. على سبيل المثال، بالنسبة لبعض الشهود، قد يكون شراء أو تثبيت الأجهزة أو البرامج الضرورية مكلفاً للغاية، أو قد يؤدي وجود التطبيقات الضرورية على الهاتف الذكي أو أي جهاز آخر إلى جذب انتباه الآخرين بشكل كبير. يتعلق ذلك بالخطر الجسيم المتمثل في استبعاد أو تهيش الضحايا والشهود الآخرين الذين قد يكونوا بالفعل مُستبَعدين أو مُهمّشين.

## ل. التقنية والبنية التحتية ذات الصلة والتسجيل الصوتي أو المرئي للمقابلات عن بُعد<sup>29</sup>

41. ينبغي أن تكون التقنية التي ستستخدم مُتاحة بسهولة، ومناسبة للغرض والظروف، وموثوقة، وبأسعار معقولة، ومأمونة، وبسيطة بما يكفي لاستخدامها لتسهيل إجراء مقابلة سلسة وبلا انقطاع. يجب أن تكون هناك خطة لكيفية معالجة المشاكل الفنية. من الناحية المثالية، يجب أن يكون موظفو الدعم الفني قريبين (عند كافة الأطراف) إذا ما استدعى الأمر مساعدة فورية.
42. كلما زادت الميزات أو الوظائف المطلوبة من التقنية،<sup>30</sup> سيكون التخطيط وإجراء المقابلات عن بُعد أكثر صعوبة، وأطول، وأكثر تكلفة.
43. يُعدّ عرض النطاق الترددي المطلوب للتطبيقات المُستخدمة في المكالمات عبر الإنترنت أحد الاعتبارات المهمة. تتطلب بعض التطبيقات عرضاً للنطاق الترددي أكثر بكثير من غيرها، وقد يؤدي ذلك إلى مشكلات تتعلق بجودة المكالمات.
44. يجب إجراء اختبارات ما قبل المقابلة للتأكد من أن جميع المعدات<sup>31</sup> والبنية التحتية والبرامج ذات الصلة متوفرة وجاهزة وتعمل وفقاً للمعيار المطلوب. يجب أن تُمَثَّل اختبارات ما قبل المقابلة فرصة للمُحاور، والمترجم الفوري (إن وجد)، ومقدمي الدعم على الأرض لإتقان التقنية والعمليات، ولمعرفة كيف يمكن تعريف الشخص الذي تُجرى معه المقابلة عملياً بطريقة استخدام التقنية وماذا يفعل في حالة حدوث انقطاع محتمل للمكالمات أو فشلها أو حدوث مشاكل فنية أخرى.
45. تُعدّ جودة التقنية، وتجهيز الغرفة، وزوايا الكاميرا أموراً مهمة للغاية. يجب أن تتضمن أي اختبارات ما قبل المقابلة اختبارات تُجرى من أو في داخل نفس الغرفة (مع استخدام الإعداد المحتمل للمقابلة)، والموقع، وفي نفس الوقت من اليوم الذي ستُعد فيه المقابلة عن بُعد المخطط لها. يجب أن يشمل الاختبار زوايا الكاميرا وموضع وحساسية الميكروفون، وموثوقية الإنترنت.
46. عند اللزوم، يجب أن تشمل الاختبارات أيضاً توفير المشاركة والتخزين المأمونين للرسومات، والخرائط، والمقالات، والوثائق أو الأدلة المادية الأخرى.

28 في بعض البلدان، على سبيل المثال، إذا ذهبت المرأة إلى غرفة في فندق بمفردها حيث قد يعرف الموظفون أو غيرهم أنها ستقابل شخصاً آخر (ذكراً أو أنثى)، فقد يثير ذلك الانتباه بدون داع وقد يُزعج الشاهد أيضاً.

29 توفر المحاكم الجنائية الدولية والمختلطة وبعض المحاكم الوطنية بالفعل للشهود الضعفاء وغيرهم من الشهود الإدلاء بشهادتهم عبر وصلة فيديو من غرفة نائية أو من مكان بعيد. يمكن أن تنطوي تجربتهم على دروس مفيدة للغاية للمقابلات عن بُعد. هناك تقنية أخرى مفيدة ومتطورة - يستخدمها عدد متزايد من المحاكم والأنظمة الأخرى - لإجراء المقابلات عن بُعد، وخاصة المقابلات في سياق التحقيقات الجنائية، وهي النسخ الفوري للصوت إلى نص في الوقت الحقيقي.

30 على سبيل المثال، إذا تطلب الأمر تضمين مكالمات الفيديو ترجمة فورية من قبل مترجم موجود في موقع ثالث، أو إذا كانت هناك حاجة لتقاسم نسخ إلكترونية من الرسومات أو الصور أو السجلات الطبية أو غيرها من الأدلة المادية وتوثيقها بطريقة تتوافق مع متطلبات تسلسل العهدة.

31 بما في ذلك الكاميرا، والميكروفون، والكابلات، وموجه الشبكة اللاسلكية (Wi-Fi) أو وصلة الإنترنت.

47. إذا سمحت الأوضاع الأمنية وغيرها من الظروف، يمكن أن تشمل اختبارات ما قبل المقابلة الشاهد أيضاً.
48. بشكلٍ عام، قد تتطلب المقابلات عن بُعد لأغراض المسألة الجنائية تقنية اتصالات أكثر تقدماً وتعقيداً. سيكون الأمر كذلك بشكلٍ خاص عندما تتطلب الاعتبارات القانونية أو غيرها إعداد إفادات شهود كاملة ومكتوبة وموقّعة شخصياً.
49. قد تتطلب بعض الولايات القضائية الجنائية وغير الجنائية أيضاً مقابلة مسجلة بالصوت أو الفيديو. إذا تعيّن ذلك، يكون السؤال الحاسم هو ما إذا كانت التقنية المستخدمة ستتيح تسجيلاً مناسباً وواضحاً وأمنياً، بما في ذلك الترجمة. انظر أيضاً في كيفية تخزين التسجيل بأمان دون اتصال بالإنترنت بصيغة مناسبة ومُستديمة، والتأكد من عدم إجراء تسجيلات متعددة لنفس المقابلة.

أي مقابلة للتحقيق، بما في ذلك المقابلة عن بُعد، تُعدّ عملية. إنها تُشكّل جزءاً من كلّ أكبر. إنها تتطلب وقتاً أكثر بكثير من الوقت الذي يُقضى في التعامل المباشر مع الشاهد. ما يسبق المقابلة، وما يدور حوالى الشخص الذي تجري مقابله حيث لا تصل عدسة الكاميرا والميكروفون أثناء المقابلة، وما يحدث أو يجب أن يحدث بعد المقابلة، كلها تُعدّ أجزاء لا تتجزأ من المقابلة.

## م. الترجمة الفورية والتحريرية

50. ينبغي أيضاً أن تشمل المبادئ التوجيهية بشأن تحديد، وتوظيف، وإطلاع، وإدارة المترجمين الفوريين والتحريريين - سواء كانوا يعملون من المقر الرئيسي أو في الميدان أو عن بُعد من موقع ثالث - المقابلات عن بُعد وتُطبّق عليها.
51. يجب أن تستوعب التقنية التي ستستخدم، بما في ذلك أي تطبيق للاجتماعات عبر الإنترنت، وظيفة الترجمة الفورية وأن تكون هذه التقنية مألوفة لدى المترجم. في حال استخدام أي مكالمات فيديو، ينبغي أن تمكّن التقنية المُحاور من الحصول على عرض كامل وواضح وغير متقطع مع بث صوتي من الشخص الذي تجري مقابله.<sup>32</sup> يجب على الشخص القائم بإجراء المقابلة تقييم مدى ملائمة التقنية ومعرفة المترجم الفوري بها مسبقاً قبل المقابلة.
52. يجب مراعاة ديناميات كيفية القيام بالترجمة مقدماً وبالتفصيل. هل سيكون المترجم الفوري حاضراً مع المُحاور أو الشخص الذي تجري مقابله أو سيكون موجوداً في مكان ثالث؟ في حالة وجودهم في مواقع منفصلة، كيف سيتواصل المُحاور والمترجم الفوري بسهولة وسرعة وخصوصية مع بعضهما البعض؟ كيف سيتسنى عرض المواد غير المُترجمة على الشخص الذي تجري مقابله ومناقشته بشأنها؟ يجب مناقشة واختبار العملية برمتها مع المترجم.

## ن. المقابلة عن بُعد

53. يتمتع القائمون بإجراء المقابلات عن بُعد بقدر أقل من التحكم في العملية مقارنةً بالمقابلات وجهاً لوجه. على سبيل المثال، تُعدّ إقامة علاقة مع الشاهد أمراً بالغ الأهمية، وسيكون من الأسهل عادةً إقامة مثل هذه العلاقة في مقابلةٍ وجهاً لوجه.
54. حتى لو لم يكن ذلك مطلوباً، قد يكون من المستحسن للمُحاورين الاحتفاظ بسجل مكتوب بوقت ومدة جميع المكالمات، وأسباب أي مقاطعة للمكالمة.
55. ستتضمن المرحلة التمهيديّة، ذات الأهمية البالغة بالنسبة للمقابلة، تناول الموافقة المستنيرة بشكل صحيح،<sup>33</sup> وتعريف الشاهد بالإجراءات والتقنية التي ستستخدم، وشرح وتوضيح فترات التأخير، أو الصمت، أو التوقف المؤقت، أو تجمّد الشاشة/ الصورة مما يُتوقّع حدوثه، والاتفاق على الكيفية التي سيتم بها التعامل مع أي انقطاع للاتصال أو غيره من أنواع الانقطاع أو الخلل التقني،<sup>34</sup> مع تقييم مدى ارتياح الشاهد إلى كل ذلك.

تشير التجربة الحالية إلى أنه، بشكلٍ عام، تستغرق المقابلات عن بُعد التي تستخدم تقنية غير مألوفة للشاهد وقتاً أطول من المقابلات وجهاً لوجه مع نفس الشاهد.

32. على سبيل المثال، يجب تعطيل الإعدادات التي تعمل على تكبير مساحة عرض الكاميرا للشخص الذي يتحدث وتقليل المساحة للشخص الذي يستمع. يجب أيضاً تعطيل الإعدادات التي قد تؤدي إلى كتم البث الصوتي من الشخص الذي تجري مقابله عندما يتحدث المترجم أو المُحاور. يمكن أن تساعد هذه الخطوات المُحاور والمترجم الفوري على متابعة المحادثة وإشارات الاتصال غير اللفظية بشكل أفضل، ودعم الجهود لبناء علاقة مع الشاهد والحفاظ عليها.

33. هذا مهم حتى إذا كان الشاهد قد بادر بإجراء اتصال أولي مع المحققين. قد يكون الشهود حريصين على تقديم المساعدة، ولكن هذا لا يعني أنهم يعرفون ويفهمون العملية والمخاطر المصاحبة.

34. على سبيل المثال، إذا تعذر مواصلة المقابلة عن بُعد عبر مكالمة الفيديو، فهل ستستمر المقابلة بالصوت فقط؟ هل يمكن للمكالمة عبر الإنترنت أن تتحول إلى مكالمة هاتفية عبر الجوال أو عبر خط هاتف أرضي؟ - متى، لماذا، كيف؟ ما هي الآثار المترتبة على التخطيط للمقابلة؟

56. كما هو الحال مع أي مقابلة تحقيق، يجب أن تكون هناك عملية لتسجيلها أو توثيقها. سيتأثر القرار بشأن كيفية تسجيل المقابلة عن بُعد باعتباراتٍ مثل:

القانون والقواعد والسياسات والإجراءات السارية  
رغبات (موافقة) الشاهد

مدى الحاجة لتفاسم الأدلة مع الآخرين (بما في ذلك، إن أمكن، في إطار عملية اكتشاف) والمتطلبات ذات الصلة للصياغة التطبيق العملي والعوامل الفنية (بما في ذلك ما يتعلق بالتخزين طويل الأجل والمأمون للملاحظات أو الملخصات أو البيانات المكتوبة، أو التسجيلات السمعية والبصرية)

وجود سجل شامل ودقيق للأدلة

الفوائد المحتملة وكذلك المخاطر والعيوب الكبيرة لإجراء تسجيل فيديو أو صوتي للمقابلة عن بُعد.

57. يتعين تقديم شرح وافٍ لعملية التسجيل المُستخدمة للشخص الذي ستجري مقابلاته.

الإطار 6: أهمية إشارات الاتصال غير اللفظي والحوار ذات الصلة التي تفرضها المقابلات عن بُعد

أثناء المقابلة عن بُعد، يكون مخاطر عدم التمكن من الإحساس بإشارات الاتصال غير اللفظية بشكل صحيح كبيرة، حتى مع مكالمات الفيديو عالية الجودة. يلاحظ أن قدرًا كبيراً من التواصل البشري غير لفظي. يعتمد المحققون الجيدون بشكل كبير على إشارات الاتصال غير اللفظية عند التفاعل مع الشهود، بحثاً عن علامات العصبية والقلق والتهيج (النقر بالقدم، ورقة العينين، وما إلى ذلك) أو الانفصال، والشعور بالارتياح للعملية، وموثوقية ومصداقية الأدلة. بوعي أو بدون وعي، يستخدم المحاورون مثل هذه الإشارات من أجل:

تركيز عملية الاستجواب التي يقومون بها

تحديد ما إذا كان ينبغي طرح أسئلة صعبة أو استقصائية ومتى يكون ذلك، ومتى ينبغي التوقف أو الانتقال لاستقصاء موضوع آخر

اختبار ما إذا كان الشاهد يكذب

تحديد السرعة، ومواضع التوقف المؤقت والاستراحات، وتحديد ما إذا كان سيتم إيقاف المقابلة ومتى

رصد مؤشرات تكرار الإصابة بالصدمة أو إعادة تحفيزها أو النأي بالنفس (انظر الفقرة 7، بشأن المقابلات عبر مكالمات الفيديو).

سيُخذ إجراء مقابلة عن بُعد - بشدة في بعض الحالات - من قدرة المحاور على التقاط هذه العلامات والاستجابة لها. يمكن أن يضر ذلك بالشاهد والمقابلة والتحقيق. سيكون من الضروري زيادة الوعي بهذه المخاطر وبذل جهد واع لمواجهة أوجه القصور المذكورة. ستشكل المقابلات المترجمة عن بُعد تحديات إضافية ذات صلة، كما أشرنا سابقاً.

58. يجب أن تساعد السياسات والإجراءات التي وُضعت للمقابلات عن بُعد، بالإضافة إلى أي قانون سار، في تحديد، على سبيل المثال، كيفية مراجعة ملخص المقابلة أو بيان/ محضر الشاهد واعتماده والتوقيع عليه. يمكن أن يمثل ذلك مشاكل كبيرة، خاصةً إذا تطلب الأمر إصدار نسخة أصلية موقعة من بيان أو محضر الشاهد.

59. يتضمّن التوجيه العام لمعهد التحقيقات الجنائية الدولية أن يحتفظ المحاور بالسيطرة على جميع منتجات المقابلة، بما في ذلك التسجيلات، والملفات الإلكترونية، والبيانات، وملخصات الشهود، وما إلى ذلك. لا ينبغي نقل حيازة شيء إلى الشاهد ما لم تكن هناك أسباب مقنعة للقيام بذلك ومن خلال تطبيق إجراءات مدروسة جيداً.<sup>35</sup>

## س. بُعد المقابلة

60. كما هو الحال مع المقابلات وجهاً لوجه، ينبغي تحديد طريقة عملية ودائمة للمُحاورين والشهود للاتصال ببعضهم البعض بعد المقابلة والموافقة على هذه الطريقة قبل المقابلة أو أثناءها.

61. ينبغي أن يتم أي اتصال متابعة مع الشاهد بعد المقابلة عن بُعد - من قِبَل المُحاور أو الزملاء أو أفراد الدعم على الأرض - وفق السياسات والإجراءات السارية وتبعاً للتعهدات المقدمة للشاهد.<sup>36</sup> الاعتبارات والتحديات (على سبيل المثال، فيما يتعلق بأمن الاتصالات) التي طُبقت قبل المقابلة وأثناءها قد تُطبّق أيضاً فيما يتعلق بالاتصالات بعد المقابلة.

35. تتضمن مخاطر تفاسم سجل المقابلة مع الشهود أنهم قد يتفاسموا مع شهود محتلمين آخرين ما قد يؤدي إلى تلويين رواياتهم اللاحقة وفق تلك المواد، والمخاطر الناجمة من أنه، في أي إجراءات لاحقة، قد يُدرك المُدعين العامين، أو محامي الدفاع، أو القضاة، أو مقيمي الحقائق أن الشاهد لا يُدلي بأدلة من الذاكرة ولكن من وثيقة محفوظة.

36. يمكن أن تتضمن أسباب الاتصال بالشهود لاحقاً التحقق من أنهم تلقوا الدعم الطبي أو أي دعم آخر تم الاتفاق عليه معهم أثناء المقابلة، وإطلاعهم بتحديثات عن العملية (مثل الإبلاغ عن لجنة تحقيق، أو منشور مناصرة لمنظمة غير حكومية، أو عملية قضائية، أو صدور أمر تعويض)، وطلب أو تأكيد الموافقة على الإدلاء بالشهادة في إجراءات العدالة. قد يحتاج الشهود إلى الاتصال بالمحققين لأسباب مختلفة، بما في ذلك بشأن التهديدات الأمنية.

## ع. الاستنتاجات

62. ليست المقابلات عن بُعد غير فعالة دائماً. كما أن الأدلة التي يُحصَل عليها من خلال المقابلات عن بُعد ليست بالضرورة خاطئة أو غير جديرة بالثقة أو مثيرة للمشاكل بطرق أخرى. من حيث المبدأ، يمكن أن تكون أدلة الشهادة، المؤمَّنة بشكل صحيح وعن بُعد، موثوقة وذات مصداقية وقيمة مثل الأدلة المؤمَّنة من خلال المقابلات الجيدة التي تُجرى وجهاً لوجه. من حيث المبدأ، يمكن أن تساعد المقابلات عن بُعد في تحسين الوصول إلى العدالة والإنصاف، بما في ذلك للضحايا المُهمَّشين مثل الناجين من جرائم وانتهاكات العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.
63. ومع ذلك، فإنه بشكل عام، وخاصةً فيما يتعلق بالشهود والأوضاع المذكورة في الفقرة 5، تنطوي المقابلات عن بُعد على مخاطر مختلفة تكون في بعض الحالات أكبر من تلك التي ترتبط بالمقابلات وجهاً لوجه، وقد تكون إدارتها أكثر صعوبة. بالإضافة إلى ذلك، من المرجَّح أن تتحدى الدول والمشتبه فيهم والمنظمات المتورطة في ارتكاب مخالفات استخدام المقابلات عن بُعد وأن تنظر بعدسة مكبرة لكل جانب من جوانب عمليات تلك المقابلات - ولأي دليل يُحصَل عليه من خلالها. وبالتالي، فإن المقابلات الجيدة عن بُعد تتطلب مهارة وتخطيطاً ووقتاً وموارد أخرى أكثر بكثير من المقابلات وجهاً لوجه. ستمثَّل المقابلات عن بُعد التي تستوفي المعايير المنصوص عليها في هذه المبادئ التوجيهية الاستثناء وليس القاعدة.

## المنهجية، وبيان الشكر والتقدير

وُضعت هذه المبادئ التوجيهية بمساعدة مختصين من ذوي الخبرة في مجال التحقيقات في قوات الشرطة الوطنية، والمحاكم/ المحاكم الجنائية الدولية والمختلطة، والتوثيق الدولي لحقوق الإنسان. من بين هؤلاء خبراء في مجالات القانون، وعلم النفس، والطب النفسي، وفي إجراء المقابلات مع الأطفال. يُعرب معهد التحقيقات الجنائية الدولية عن امتنانه لهم للطرق المختلفة التي ساعدوا بها في تطوير هذه المبادئ التوجيهية. ما لم تُذكر جهة الانتماء، يكون الخبراء قد فعلوا ذلك بصفتهم الشخصية. لا يتفق الخبراء والمراجعون الآخرون بالضرورة مع كل جانب من جوانب المبادئ التوجيهية. الخبراء الذين يمكن تحديد هويتهم علناً هم: إنجريد إليوت؛ إيرين غالاغر؛ بيني هارت؛ ليندا ليبنبرغ؛ جون توبين؛ ليليانا تودوروفيتش-سوديتيك؛ فيليب تريويت (المدير التنفيذي لمعهد التحقيقات الجنائية الدولية)؛ وجونا تورونين.

أجرى جون رالستون (عضو، مجلس إدارة معهد التحقيقات الجنائية الدولية) وغابرييل أوستويزن (مدير البرامج، معهد التحقيقات الجنائية الدولية) البحوث بشأن المبادئ التوجيهية وقاما بصياغتها. ساعدت دانييلا جافشون (مديرة برنامج، الحقيقة والمساءلة) وإميلي رابيس (مسؤولة مشروع، الحقيقة والمساءلة) من مركز الدفاع عن المصلحة العامة (PIAC) في مراجعة المبادئ التوجيهية لمعهد التحقيقات الجنائية الدولية وفي جعل هذه المبادئ التوجيهية ومنشور مركز الدفاع عن المصلحة العامة "المقابلات في ظل الوصول المُقيّد: دليل مقابلة الشهود في تحقيقات حقوق الإنسان عن بُعد" (أغسطس 2021) وثائق مُصاحبة.

يُرْحَب معهد التحقيقات الجنائية الدولية بالتعليقات على هذه المبادئ التوجيهية من خلال الموقع [info@iici.global](mailto:info@iici.global).